الوقوع لتعلق العلم القديم بوقوعه فان ذلك لا ينافي امكانه
في نفسه اذ لا يمكن ان ارسالهم لطف من الله تعالى ورحمة منه
بها على عباده ومحض فضل وجود وجمع بين هذه الالفاظ المتقاربة
المعنى لتوفية مقام الاطناب حقه من تقوية المعنى وتاكيده
اذ اللطف هنا ايصال البر على وجه الرفق دون العنف والرحمة
ارادة ايصال البر او ايصاله والجود افادة ما ينبغي لا لعوض
والكمال في كل منها ليس الا له لا اله الا هو ارحم الراحمين وقد
تحصل لك مما قدمته ان من فوايد بعثة الانبيا الاهتدا الى
ما ينجي في الاخرة لقصور العقل عن ادراكه وبيان ما يقصر
العقل عن ادراكه سوى ذلك وتعاضد الشرع والعقل فيما
ادركه العقل ورفع الاحتمال فيما تردد فيه العقل وفي تعداد
محاسن ارسالهم اي الانبيا وفوايده المترتبة عليه طول
لا يليق بمثل هذا التاليف اللطيف الحجم وفي تامل اللبيب
ما يخرجها اي تلك الفوايد فيغني عن ذكرها ونحن نذكر منها
بعضا مما هو وظيفة الشرح فمنها بيان منافع الاغذية والادوية
ومضارها التي لا تفي بها التجربة الا بعد ادوار واطوار
مع ما فيها من الخطر ومنها تعليم الصنايع الخفية المختلفة في
العمليات من الحاجيات والضروريات ومنها تكميل النوع
البشرية بحسب استعداداتها المختلفة في العلميات والعمليات
ومنها تعليم الاخلاق الفاضلة المتعلقة بصلاح الاشخاص
والسياسات الكاملة المتعلقة بصلاح الجماعات من اهل

المنازل



المنازل والمدن هذا تمام الكلام في البعثة وفوايدها
واما المبعوثون فالايمان بهم واجب من ثبت شرعا تعيينه
منهم وجب الايمان بعينه ومن لم يثبت تعيينه كفى الايمان
به اجمالا ولا ينبغي في الايمان بالانبيا القطع بحصرهم في عدد
اذ لم يرد بحصرهم دليل قطعي لان الحديث الوارد في ذلك اي
في عددهم خبر واحد لم يقترن بما يفيد القطع فهو ان صح بان
وجدت فيه الشروط المعتبرة للحكم بصحته وجب ظن مقتضاه
مع تجويز نقيضه بدله والا اي وان لم يصح فلا يجب ظن مقتضاه
وهل كل من التقديرين موذي اي مفض الى حصرهم في العدد الذي
لا قطع به الى ان يعتبر فيهم ما ليس منهم بتقدير كون عددهم في
نفس الامر اقل من الوارد او يخرج عنهم من هو منهم بتقدير
ان يكون عددهم في نفس الامر ازيد من الوارد والحديث الذي
ورد فيه عددهم هو حديث ابي ذر رضي الله عنه وهو حديث
طويل يتضمن انه سال النبي صلى الله عليه وسلم عن اشيا منها عدد
ولفظ رواية احمد في مسنده قلت يا نبي الله كم عدد الانبيا
قال ماية الف واربعة وعشرون الرسل من ذلك ثلثماية
وخمسة عشر جما غفيرا ورواه الطبراني في المعجم الكبير بلفظ
واربعة وعشرون الفا وهي مصرحة بما ابهم في رواية احمد
ومدار الحديث على علي بن يزيد وهو ضعيف ورواه احمد
ايضا من طريق اخرى بمعناه وفيه قلت يا رسول الله كم
المرسلون قال ثلثماية وبضعة عشر جما غفيرا ورواه ايضا

Copyright © King Saud University